الخليج

اقتصاد, تقنية وسيارات

12 أبريل 2024 17:26 مساء

كيف يتقاطع عالما الأعمال والتكنولوجيا في زمن الذكاء الاصطناعي التوليدي؟

استعرضت شركة «إنفور»، أبرز التوقعات التقنية للعام 2024، حيث لا تزال الثقة في أعلى مستوياتها في دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك على الرغم من حالة عدم اليقين السائدة في نقاط التقاطع ما بين قطاعي الأعمال والتكنولوجيا. وعلى ويقول خالد الشامي، نائب الرئيس لاستشارات الحلول لديها في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا إن النهوض المتسارع للذكاء الاصطناعي التوليدي يواصل رسم ملامح القطاعات المختلفة، من خلال إمكانياته التحولية، والمثيرة للجدل في ذات الوقت، ولذلك يجب أن تكون الظروف الاقتصادية العالمية المعاكسة عامل تذكير لنا بضرورة استباق التحولات التقنية، لاكتساب القدرة على التطوير والكفاءة اللتين نحتاج إليهما للازدهار.

أبرز التوقعات

1. ضرورة الابتكار وسط الارتفاع في تكاليف الخدمات السحابية:

يُعد 2024 العام الذي يجب خلاله تبني الابتكار، إذ تواصل التكاليف الإجمالية للخدمات السحابية ارتفاعها نظراً لتزايد مستويات الاستخدام، وهو ما يظهر جلياً في الأسعار المتصاعدة التي يقدمها المزودون الرئيسيون للخدمات السحابية. ونظراً لكون الابتكار في الوقت الحالي عنصراً أساسياً وليس كمالياً، فإن هناك توازناً دقيقاً بين العرض والطلب. وفي إطار الجهود المبذولة لتجاوز هذا التحدي أصبح واضحاً أن الجهات المشاركة في الخدمات المبتكرة ستتمكن من تحقيق قيمة تجارية مستدامة من ارتفاع أسعار الخدمات. السوق يحتم قبول حقيقة أن الابتكار من خلال التكنولوجيا المتطورة لم يعد خياراً، بل أصبح ضرورة لتحقيق النمو المستدام والريادة في القطاع خلال عام 2024.

2. إعادة رسم معالم العمليات التجارية عبر المنصات الرقمية لقطاع الأعمال:

يجب أن يكون كل من الرقمنة والأتمتة من العناصر الرئيسية في المجالات التكتيكية مثل التسعير، والمخزون، والحسابات المستحقة، وعلاقات الموردين، وغيرها، وقد يؤدي وجود نقاط ضعف في هذه المجالات إلى تكبيد الشركات ملايين الدولارات، بسبب الفرص الضائعة وذلك في حال عدم إدارتها بشكل صحيح. وستشهد مستويات تبني منصات رقمية للأعمال ارتفاعاً كذلك لدعم هذا المجال، وذلك نظراً للعائد على الاستثمار الناتج عن التوفيق بين العمليات حول برج تحكم مركزي في منظومة مرنة. وتكمن أنسب الاستجابة لذلك في توفير منصة تحكم رقمية ذات قدرات ذكاء اصطناعي مدمجة وإمكانيات أتمتة مرنة، تضمن الجاهزية في كل الأوقات.

3. منصات أوسع انتشاراً بهدف سد الفجوة التقنية في القطاع:

أصبحت قدرات المنصات المتكاملة الواسعة الانتشار على استعداد الآن لضمان تكافؤ الفرص بين الشركات الكبيرة والصغيرة. ومع تواصل تبني تعلم الآلة والأتمتة والتجارب الرقمية بوتيرة متسارعة وبعقبات وفجوات تقنية أقل فإن فرص التوسع في أسواق جديدة ستبدأ بالظهور. كما أخذت الأشكال التقليدية للتمايز بين الشركات بناء على الحجم ـ مثل وفورات الإنتاج الكبير ـ في التراجع أمام انتشار النموذج الجديد الذي يرتبط فيه النجاح بالتنفيذ السريع، والدقة الكبرى، والسعر الأفضل، والخبرة المقدمة.

4. إعادة ظهور الحوكمة والمخاطر والامتثال:

تلوح في الأفق عودة ظهور الحوكمة والمخاطر والامتثال، إذ مع توسع إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا، والتعامل المنهجي اللاحق مع البيانات عبر ابتكارات الذكاء الاصطناعي فإن قوانين الخصوصية الأكثر صرامة حول العالم ستحتاج إلى توجهات منهجية للمراقبة تتجاوز التوجه التقليدي القائم على العنصر البشري، الذي كان فيما سبق الدافع الرئيسي لوضع أدوات الحوكمة والمخاطر والامتثال وتصميمها.

5. الذكاء الاصطناعي التوليدي يعزز استخدام أدوات التصميم التي لا تحتاج إلى مهارات البرمجة:

في إطار مساعي تحقيق المرونة في قطاع الأعمال، فإن الأنظمة التي تسهل إنشاء المحتوى وليس التطوير المجرد له، احتلت في الوقت الحالي موقعاً محورياً، ولذلك فقد ازدادت شعبية أدوات التصميم التي لا تحتاج إلى مهارات البرمجة. ويتخذ هذا الأمر في الوقت الحالي منحى جديداً مع ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي، إذ أصبح الجميع على علم بإمكانية إنتاج الرموز البرمجية من قبل الذكاء الاصطناعي التوليدي. هذا الأمر سيشهد توسعاً آخر لدرجة أن المحتوى الكامل مثل لوحات تحكم وإجراءات العمل الجديدة وحتى النماذج الكاملة للذكاء الاصطناعي سيتم إنتاجها بسرعة كبيرة بناءً على مدخلات بسيطة عن أهداف الأعمال التجارية.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©